**Journal of Alasmarya University: Sharia and Human Sciences**
**Vol. 35, No. 2, June 2022, 111-129**
**مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية**
**المجلد 35، العدد 2، يونيو 2022، 111-129**

# مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن

**سالمة انصير ديهوم**

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية – ليبيا

**الملخص:**

هدف البحث إلى معرفة درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيري البحث (الجنس والتخصص)، ومعرفة الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية، وبلغت عينة البحث (235) معلماً ومعلمة، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، ومن أهم نتائجه أن مستوى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن تجاوز درجة فوق المتوسط لكل الأبعاد، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، ومن توصيات البحث ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر ديننا الإسلامي، وتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وخاصة التي كشفت عنها نتائج البحث من أن الطلاب يمارسونها بنسب أقل، وكذلك تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة وكادر المعلمين بها؛ لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير على طلابها وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم.

**الكلمات المفتاحية:** القيم الأخلاقية، طلاب المرحلة الثانوية، زليتن.

## المقدمة:

كان الناس في البداية على شريعة الحق، إلاَّ أنهم اختلفوا بعد موت آدم عليه السلام وتفرقوا جماعات وشيعاً وأحزاباً، فاختلفت طرق معيشتهم وديانتهم ومذاهبهم ومسالكهم، فكان هناك قوم نوح وقوم هود وآل فرعون وغيرهم. وقد ارتبطت كل جماعة ببقعة من الأرض أصبحوا ينتسبون إليها، ونظموا حياتهم بطرق مختلفة واتبعوا أديان وقوانين متباينة، واتفقوا على حدود دولية واقليمية تم تأكيدها بمواثيق ومعاهدات، وغير ذلك، وهكذا ظهرت العادات والتقاليد والثقافات المتميزة والقيم الأخلاقية الخاصة بكل جنس مما يجعله يختلف عن باقي الأجناس والجنسيات الأخرى، ويشير القرآن الكريم إلى اختلاف الجماعات في عدد كبير من الآيات، منها: (وما كان الناس إلاَّ أمة واحدة فاختلفوا)[1] (القذافي، 1999: 290)

أرسى الدين الإسلامي قواعد متينة لبناء المجتمع، فقد حدد الإسلام الطريق الصحيح لبناء الإنسان والارتقاء به نفسياً وعقلياً وجسمياً؛ بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة ، وعنصراً إيجابياً في مجتمعه ، كذلك رسم الطريق الصحيح لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان؛ وذلك طريق التنشئة السليمة والتربية القويمة. (مرتجى، 2014 : 2)

[1] يونس: الآية 19



Corresponding author. Email: a.salmadehoom@gmail.com

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

Received 23 March 2021; final version received 26 May 2022; Accepted 02 June 2022; Available online 05 June 2022

فبالقيم الأخلاقية تنتظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الاجتماعية؛ ولذا أي خلل في القيم الأخلاقية ينتج عنه خلل في الحياة البشرية؛ لأن مدارها وعمادها تلك القيم الأخلاقية. (العيسي، 2009 :3)

ومن الملاحظ وجود اختلاف بين نظرة الفلسفة الإسلامية للقيم الأخلاقية ونظرة الفلسفات المعاصرة؛ حيث ترى الفلسفة الإسلامية أنها قيم مطلقة وثابتة أساسها الوحي، لا تتغير بتغير الزمان والأحوال، ولكنها مع ذلك تتسم بالمرونة لأنها قابلة لاستيعاب كل قيمة جديدة اصطلح عليها الناس لتصريف أحوالهم وشؤون دنياهم، طالما أنها لا تتعارض مع ثوابت الدين، أما الفلسفة البرجماتية - على سبيل المثال– فترى أن القيم ليس لها وجود في ذاتها، كما أنها ليست مستمدة من عالم المُثُل أو القيم العليا، بل هي نتاج لمعايشة الواقع والخبرة، فهي نسبية متغيرة بتغير البشر، وتغير المواقف؛ لأن أساسها المنفعة، ومن ثم فليس هناك قيم مطلقة أو ثابتة نتحرك نحوها ونوجه المتعلمين قسراً إليها.( عبدالقادر، 2013 :4 )

يحرص المسلم على نفع نفسه والانتفاع من غيره، في كل يوم، لتزداد معارفه، وتنمو خبراته، ويكثر علمه، فالحياة تجارب وخبرات، والناس يفيد بعضهم بعضاً، بما مروا به من معاملات واحتكاك بالآخرين. (الزحيلي، 2005: 117)

ولأن بحثنا على طلاب المرحلة الثانوية، فهذه المرحلة تعتبر مرحلة توجيه وإرشاد للطالب المراهق لما هو خير له في اختيار الزميل والصاحب الصالح؛ حتى تتطبع فيه الأخلاق الحسنة ويتسم سلوكه بالقيم الأخلاقية المرغوبة والمقبولة شرعاً واجتماعياً؛ بالتالي تتوفر صفات وسمات اختيار الصحبة، ومنها على سبيل المثال، ميزان الصحبة: هو اختيار الجليس الصالح، وصاحب الدين والورع، لتحقيق الفائدة، والبعد عن جليس السوء، لتحقق الضرر والأذى، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يُحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة"[1].

كذلك من ميزان الصحبة: اختيار المؤمن، واستضافة أو إطعام التقي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " لا تصاحب إلاَّ مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلاَّ تقي "[2]. : أن النبي ﷺ قال :" الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل"[3]

والمرء يكون مع من اختار خيراً أو شراً، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " المرء مع من أحب " عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه[4].

يؤيد ذلك ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجنَّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"[1].

[1] أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده 13/ 293، برقم :7307

[2] أخرجه أبو داوود في سننه، كتاب: الآداب، باب: من يؤمر أن يجالس 407/4، برقم 4834

[3] في سننه، كتاب: الزهد، باب: الرجل على دين خليله، 589/4، برقم: 2378

[4] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، 2034/4، برقم: 2640

وحرص الإسلام على إشاعة فضيلة الوئام، ونشر المحبة والمودة والسلام بين الناس، لما في ذلك من خير، ورغَّب في الإصلاح حفاظاً على أواصر العلاقات الطيبة، وقوة المجتمع، ومتانة الأمة داخلياً وخارجياً، وللمصالح الدرجة العالية في الدنيا والآخرة، وله الثواب الجزيل، ويمدَّه الله بالرعاية والعون وينصره، والإصلاح أفضل تجارة رابحة، والصلح جالب للمودة، وباعث الأمن والطمأنينة، والتشاحن نذير السوء وشحن النفوس بالكراهية والبغضاء وإفساد القلوب، وإبقاء الخصام والتنافر الدائم.(الزحيلي،2007: 314)

الخوف أو الخشية من الله تعالى وعذابه أمارة الإيمان، وعلامة الإحسان، ودليل الرضوان، فمن خاف الله تعالى أمَّنه من العذاب، وأظلَّه في ظلِّه، وحصَّنه من النار، وأدرك محاسن الجنة، وأحبه الله تعالى، وكان من الزاهدين المخلصين، وأزال عنه. ويكون البكاء من خشية الله تعالى سبب قبول التوبة وجلب المغفرة، ورفع الدرجات، والإكثار من الحسنات. (الزحيلي، 2007 : 451)

ويحرص المسلم على فعل الخير وتجنُّب الشَّر، والاستكثار من بركات الله وفضله، والأخذ بكل الأسباب التي توصله إلى مزيد من الخير والثواب، فيحقق بذلك سمعة حسنة، وصيتاً ذائعاً كريماً، ويجني ثواب فعل الخير في الآخرة، ويفيده أيضاً في الدنيا، من دفع السوء والمضارِّ عنه، والعاقل البصير: هو الذي يلزم جادة الخير والاستقامة، ويحمل نفسه عليها، ويرغّب غيره في السلوك القويم، والعمل الصالح المفيد. (الزحيلي، 2008 : 138)

القيم، كالموضوعات الانتقالية، وسائط تشير إلى الوسط الممكن في مفازة، ولكن كذلك إلى الحدود التي يترتب على الفاعلين أن يراعوها وهم يرغبون في إقامة علاقة تشد بعضهم إلى بعض.( العوَّا، 2001: 32)

ومحبة الخير لكل مسلم أمر واجب في الإسلام، ولازم لصدق الإيمان، وأثر للعقيدة السليمة النقية، ولذلك قال ﷺ "والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".(أيوب، 2007 :268).

والبيئة بكل ما فيها، من مناخ وعلاقات، تحور وتغير في الشخصية والأخلاق والسلوك، وتؤثر فلى الفطرة سلباً وإيجاباً. ( الهادي، 1995 : 131 )

والقرآن الكريم وصف ديننا الإسلامي بالدين القيم، فقال سبحانه في كتابه العزيز (ذلك الدينُ القيمُ) يوسف الآية 40، والقرآن الكريم حث على التحلي بالأخلاق الفاضلة (وإنك لعلى خلق عظيم) القلم آية 4؛ ذلك لوصفه لرسولنا الكريم، كذلك شهدت السيرة النبوية، قال عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[2]. وأيضاً (إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون[3].

وفي عصرنا الحالي نفضل تعاملنا مع ذوي الأخلاق الفاضلة ابتداءً من الأسرة، فالمسألة تبدأ منذ الصغر ثم بالتعود والتمرن من الطفل، وبالحث والمتابعة من المربي يتحقق الهدف، وبالرجوع إلى القرآن الكريم والاهتداء بالسيرة النبوية وبالصحابة - رضي الله عنهم - وبالاقتداء بالصالحين، تلتصق القيم

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: الأرواح جنود مجندة، 2031/4، برقم: 2638
[2] أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، 670/2، برقم:4221
[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المناقب، باب: صفة النبي ﷺ، 1305/3، برقم:3366

الأخلاقية في عقول أبنائنا، وتنمو وتتطور معهم بالتدريج، ومرحلة مرحلة أي بالتدريج حتى هذه الأخلاق تصبو وتشيب معهم، ويتحلوا بها، وتصبح ضرورية ومتلازمة معهم ولهم بمثابة الهواء والماء والأكل، ولا ننس بالملاحظة يكتسب ويتعلم الابن القيم الأخلاقية، فقبل أن نعطيه التعليمات لكي يلتزم بها ويطبقها، أي أننا نحن قدوة ونموذج له، بمعنى أنه يتأثر بما يلاحظه من معايشته للواقع، وكل ما يصدر منا من سلوكيات وتصرفات تبين له ذلك، وفعلاً ترسخ في ذاكرته.

تبدأ مرحلة الثانوية العامة في دولة ليبيا من ( 15 إلى17 سنة ) وبالتالي ينتمي إليها في الغالب فئة المراهقة الوسطى، فالتربية هنا تتطلب الصبر وسعة الصدر أكثر، والصديق والنموذج القدوة هما أكثر تأثير على المراهق بالتحلي بالقيم الأخلاقية الفاضلة، ويتم ذلك بالملاحظة والعشرة في التعامل.

والأساس في ذلك التقرب إلى الله، والتمسك بديننا الحنيف فذلك يسهم في تربية وترويض النفوس وتزكية الأرواح بالتمسك بالقيم الأخلاقية، حتى يسعد الشخص في الدارين.

ليبيا من بين الدول العربية التي تأثرت بالغزو الغربي بجميع أنواعه وكافة أشكاله، ودخل إلينا هذا الغزو المتمثل في كافة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بدون تأشيرة دخول، ولا استئذان اقتحم بيوتنا، وأصبح ضيفاً كثير التردد، بل صار من أفراد العائلة، وإن غاب فقدناه، وبشكل مباشر وغير مباشر أثر في القيم الأخلاقية لأبناء المجتمع، وعلى مختلف الأصعدة، والتيارات الغريبة دخلت علي المجتمع العربي الإسلامي وهي ليست له بتاتاً، وعليه فإن الواقع يدعو وينادي بالتلاحم والتآزر والتعاون بين أولياء الأمور والمعلمين في المدارس؛ وذلك لتربية أبنائنا ورعايتهم وحمايتهم من تأثير الغزو الغربي؛ حتى لا نفقد ولا نمحو الهوية العربية الإسلامية

هنا يأتي دور معلمي هذه المرحلة، وهو متابعة الطلاب عن قرب وعن بعد، في أفعالهم وتصرفاتهم؛ وذلك بالتوجيه والنصح والإرشاد وإعطاء المحاضرات التوعوية، وتكريم وتعزيز السلوكيات والأخلاقيات التي طالب بها ديننا الحنيف، لبث الأخلاق الكريمة، وغرس الفضائل والقيم الحميدة في نفوس المتعلمين، وتعويدهم التمسك بالفضائل، وإطفاء الأخلاقيات السيئة والمذمومة دينياً وخلقياً واجتماعياً، وتجنب الرذائل، والأهم من ذلك مدى التزام معلمي هذه المرحلة بالقيم الأخلاقية وتمسكهم بها في أفعالهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم وأقوالهم.

**مشكلة البحث**:

1) ما درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس؟
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (أدبي– علمي)؟
4) ما الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية؟

**أهداف البحث:**

1) التعرف على درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن.

2) كشف الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية التي تعزى لمتغير الجنس.
3) كشف الفروقات ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية التي تعزى لمتغير التخصص (أدبي– علمي).
4) معرفة الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

**أهمية البحث**:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- كون المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ولا زالت في حاجة إلى دراسة جادة تكشف عن طبيعتها وأهميتها وكيفية التعامل معها.
- موقع القيم الأخلاقية في العملية التربوية، وأهميتها في بناء شخصية المتعلم ليصبح قادراً على العطاء والإبداع فهي مرحلة إعداد الفرد للحياة بأبعادها المختلفة.
- يعد هذا البحث خطوة على طريق تأصيل العلوم الإنسانية من منظور إسلامي؛ لأن الاهتمام بالقيم الأخلاقية أحد جوانب التأصيل، كما أنها خطوة على طريق إلقاء الضوء على أهمية قيمنا الإسلامية الأصيلة التي تصلح لكل زمان ومكان.
- قد يفيد هذا البحث المؤسسات التربوية المختلفة بحيث تعمل على تدعيم القيم الأخلاقية المستمدة من ديننا الحنيف.
- يمكن أن يفيد هذا البحث في مجال إعداد المناهج التعليمية بحيث يتم تضمينها بالقيم الأخلاقية.

**منهج البحث :**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي.

**حدود البحث :-**

- **الحدود البشرية :-** معلمي مرحلة التعليم الثانوي .
- **الحدود الزمانية :-** تم إجراء البحث الحالي للعام الدراسي 2018 – 2019
- **الحدود المكانية :-** بعض المدارس الثانوية بمدينة زليتن

**مصطلحات البحث :-**

**الممارسة:**

تعرف الممارسة بأنها جميع المعارف والمهارات والقدرات التي يمتلكها المعلم وتساعده على معرفة مدى تطبيق القيم الأخلاقية من قبل طلاب المرحلة الثانوية.(عبدالقادر، 2013: 6)

**المرحلة الثانوية :-**هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي وتؤهل المتخرج منها للالتحاق بالجامعات المختلفة أو ما يعادلها، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات حسب نظام التعليم في ليبيا.

**القيم:**

القيم لغة جمع قيمةٌ من قوم وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به.

والقيمة، الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع القيم مثل سدرة وسدر، وقومت المتاع جعلت له قيمة معلومة. (مرتجى، 2004: 51)

**القيم في الاصطلاح التربوي:** لقد اهتم كثير من علماء التربية بموضوع القيم واعتبروه أحد المجالات الأساسية في التربية كونها مصدراً أساسياً للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، وإن فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك، ويوصل إلى الانهيار والتفكك داخل المجتمعات، فإن مجتمعاً بلا قيم لهو مجتمع في طريقه إلى الزوال، فكم من دول عظمى تفككت وانهارت بسبب تخليها عن قيمها ومبادئها، ونظراً لأهمية القيم وأثرها على الفرد والمجتمع كان لابد من دراستها دراسة بحثية واعية.(مرتجى، 2004: 54)

نود أن نشير إلى أن نظرة العلماء والباحثين للقيم قد تباينت فمنهم من يرى أنها أهداف أو اتجاهات أو تفضيلات أو معتقدات أو حاجات أو أنها الخير أو الشر، **ويعرفها أحمد** بأنها مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا.

ويرى **الخطيب** أن القيم هي عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة، ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة. (مرتجى، 2004: 54)

**الأخلاق لغةً:** الخُلقُ، والخُلُقُ: السجيَّةُ، ويُقال: "خالص المؤمن وخالق الفاجر"، وفلانٌ يتخلقُ بغير خُلُقه، أي يتكلفه. (عبدالقادر، 2013: 6)

**الأخلاق:**

**الأخلاق اصطلاحاً:** يعرفها ابن مسكويه بأنها " حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل الطبع، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة

والتدرُب، وربما كان مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر أولاً فأول حتى يصير ملكة وفكر.(عبدالقادر،2013: 6)

وتعرف القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي بأنها تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه، وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى سلوكه وكيفية ضبطه، وإلى مكانته من المجتمع بأنظمته، وبماضيه، وحاضره، ومستقبله، والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تمثل الاستقرار، وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل.(مرتجى، 2004 : 10)

وتعرف الأخلاق إجرائياً:- بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث في أداة البحث الحالي المعنون ب مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن.

**المعلمون:**

**المعلمون** هم المتحصلون على شهادة معهد المعلمين أو ما يعادلها، أو الليسانس أو البكالوريوس، ويشغل وظيفة معلم أو إداري في إحدى مدارس التعليم الثانوي.

**مدينة زليتن:**

تقع مدينة زليتن في شمال غرب ليبيا على بعد حوالي 150 كم عن العاصمة الليبية طرابلس، وتطل على البحر المتوسط، ويحدها من الغرب مدينة الخمس، ومن الشرق مدينة مصراتة، ومن الجنوب مدينة بني وليد.

**دراسات سابقة:**

سيتم تناول الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث وفق الآتي:-

1. دراسة مرتجى(2004) بعنوان "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة. والكشف عن أثر متغير الجنس والتخصص في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم. والتعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية. واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وقد أعد صاحب الدراسة استبانة القيم الأخلاقية، التي بلغ عدد فقراتها في صورتها النهائية (53) فقرة، وبلغت عينة الدراسة (290) معلماً ومعلمة، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة الآتي :-

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05%) في مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس جاءت لصالح الطالبات.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05%) في مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (أدبي– علمي).

ج. من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقدوة–الترغيب والترهيب– الموعظة والنصح– الممارسة العملية).

2. دراسة العيسي (2009) بعنوان تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة .

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، ومن خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، كذلك هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وأيضاً معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تعزى لمتغيرات الدراسة التالية:(المؤهل الدراسي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، واستخدم لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من (67) عبارة، تم تطبيقها على (161) معلماً من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بـــــ (64) مدرسة متوسطة، ومن بين أهم نتائج الدراسة الآتي :-

أ- في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الخلقية " بر الوالدين " المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (2.75) ونسبة مئوية (76.4%)، ودرجة أهمية كبيرة؛ بينما الشورى جاءت في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة) بمتوسط يعادل (1.99)، ونسبة مئوية (41.30%) ودرجة متوسطة.

ب- في المحور الثاني الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية احتل الأسلوب " الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة " المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (2.90) ونسبة مئوية (91.30%) ودرجة أهمية كبيرة؛ بينما " مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين " جاءت في المرتبة الثالث والعشرون (الأخيرة) بمتوسط يعادل (1.59) ونسبة مئوية (39.10%) ودرجة أهميتها ضعيفة.

3 .دراسة البقمي(2009) بعنوان إسهام الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب (تصور مقترح)

هدفت الدراسة إلى بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة، من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور، واستخدم لتحقيق أهدافها المنهجين: الوصفي، والاستنباطي، ومن أهم نتائجها:

أ. أكدت الدراسة على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة، وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم، بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه.

ب. بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية، ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة، فالتدرج بين المراحل مطلوب، وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية، يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها.

ج. تم استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب، والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم الاجتماعية من كتاب الله وسيرة نبيه محمد ﷺ، ومن كتب التربية الحديثة، مما له الدور البارز في عملية التأثير الإيجابي.

**إجراءات البحث:**

**مجتمع البحث:**

بلغ مجتمع البحث اجمالا (2380) معلماً ومعلمة، منهم (780) معلماً، و(1600) معلمة.

**عينة البحث**:

اختيرت عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية وبنسبة 10% تقريبا، فكانت(238)، تم ادخال (235) معلما ومعلمة، منهم (66) معلماً، و(169) معلمة، وتم استعباد عدد(3) استبانات لنقص البيانات فيها.

1.**أداة البحث**: اعتمدت الباحثة أداة البحث الاستبانة المعدة من قبل الباحثة مرتجى، عاهد محمود محمد، (2004) ودراستها المعنونة بمدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

**صدق المحتوى:**

تم عرض الأداة في صورتها الأولية للتحكيم على عدد من الأساتذة المتخصصين بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية، وطلب إبداء آرائهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائياً، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لقياسه، ودرجة انتماء كل فقرة للبُعد الخاص بها، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللُغُوية، وعلى ضوء تعديلات المحكمين وملاحظاتهم، تَم إجراء التعديلات والتصويبات لبعض الفقرات، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (53) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: (البعد الأول علاقة الطالب بالمعلمين، 18 فقرة)، (البعد الثاني علاقة الطالب بزملائه، 19 فقرة)، (البعد الثالث علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة، 16 فقرة)، وسؤال مفتوح، ما الأساليب التي تستخدمها لحث المتعلمين وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية؟

**صدق وثبات أداة البحث:**

تم أخذ عينة استطلاعية قدرها 38 مفردة، لغرض التأكد من مدى صدق وثبات أداة البحث لكل أبعاد المقياس، وذلك باستخدام معامل الصدق الذاتي ومعامل ألفا كرونباخ، والنتائج مبينة في جدول(1).

واعتماداً على النتائج المتحصل عليها في جدول(1)، يتضح أن مقياس الصدق لمقياس القيم الأخلاقية مرتفع على المقياس ككل حيث بلغ 86% ولجميع الأبعاد تجاوز 85%،وكذلك تبين أن مقياس الثبات مرتفع لكل المقياس؛ حيث بلغ معامل ألفاكرونباخ 74%، وتجاوز معامل ألفاكرونباخ 73% لجميع أبعاد المقياس، وهذا يدل على أن مقياس البحث ملائم للتطبيق؛ وذلك نتيجة لما يتمتع به من الدرجة العالية من الصدق والثبات

**جدول(1): يوضح معاملات الصدق والثبات لمقياس البحث**

| الأبعاد | معامل الفا كرونباخ | معامل الصدق |
|---|---|---|
| علاقة الطالب بالمعلمين | 0.785 | 0.886 |
| علاقة الطالب بزملائه | 0.732 | 0.856 |
| علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الاداريين في المدرسة | 0.800 | 0.894 |
| لكل المقياس | 0.742 | 0.861 |

**المعالجات الإحصائية:**

تمت تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال البرنامج الإحصائي (Spss)، وتم استخدام معامل الصدق الذاتي ومعامل ألفا كرونباخ لصدق وثبات أداة البحث، وتم استخدام المقاييس الإحصائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتساؤل الأول وهو: ما درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن؟، إضافة إلى تطبيق الاختبارات الإحصائية المتمثلة في الاختبار التائي للعينات المستقلة، واختبار ليفين للتساؤل الثاني والثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟، **أما السؤال الرابع: ما الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الاخلاقية؟** فتمت الإجابة عليه من خلال استجابات أفراد عينة البحث، والتي تم تجميعها ومعالجتها إحصائياً عن طريق التكرارات والنسب المئوية.

**مناقشة وتفسير النتائج:**

**التساؤل الأول: ما درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن**

للتعرف على درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن، تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات والوزن النسبي، وكذلك استخدام الاختبار التائي لمعرفة

الدلالة الإحصائية لها حسب كل بعد من أبعاد مقياس البحث، ولكل المقياس وذلك كما هو مبين في الجدول(2).

**جدول (2):** نتائج قياس درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية

| المقياس والأبعاد | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار | مستوى الدلالة | الوزن النسبي | المستوى | ترتيب الأبعاد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علاقة الطالب بالمعلمين | 235 | 3.423 | 1.916 | 77.321 | **0.000 | 0.69 | عالي | 1 |
| علاقة الطالب بزملائه | 235 | 3.346 | 0.715 | 71.719 | **0.000 | 0.67 | عالي | 2 |
| علاقة الطالب بالإدارة المدرسية و الموظفين الاداريين في المدرسة | 235 | 3.461 | 0.827 | 64.187 | **0.000 | 0.69 | عالي | 1 |
| لكل المقياس | 235 | 3.407 | 0.651 | 80.235 | **0.000 | 0.68 | عالي | |

**القيمة دالة احصائيا عند مستوى معنوية 1%

يتضح من نتائج جدول (2)، أن مستوى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن تجاوز درجة الإجابة فوق المتوسطة لكل الأبعاد بين طلاب المرحلة الثانوية لدى عينة البحث، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 1%؛ حيث تبين أن علاقة الطالب بالمعلمين(البعد الأول)، وعلاقة الطالب بالإدارة المدرسية وبالمعلمين وبالموظفين الإداريين في المدرسة(البعد الثاني) أكثر ممارسة من بين مفردات عينة البحث؛ حيث احتلا المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 69%، ويرجع ذلك إلى احترام الطالب لمعلمه والذي يعتبره قدوه الحسنة له؛ لأن المعلم من يعلم العلم والأخلاق، والمعلم بمثابة الأب والأخ يتصف بالحنان والعطف، والطلاب بمثابة أولاده، يخاف عليهم من الوقوع في الأخطاء؛ لذا يراقب ويرعى ويلاحظهم عن قرب وبعد خشية الوقوع في الخطأ، فنعمة الإحساس إذا وظفها المعلم تجاه طلابه، هنا يصبح المعلم أكثر قربا للطلاب، ويتعلق ويتأثر الطلاب به ويظهروا له الطاعة والولاء له، ويقتدوا به، وبالتالي هذا يعكس معاملة الطالب مع الكادر الإداري بكل احترام ولباقة وتصرف. ويليهما في المرتبة الثانية علاقة الطالب بزملائه بوزن نسبي67%، والتي تتصف بالصداقة والمعاملة الجيدة التي اكتسبها بالدرجة الأولى من معلميه؛ كذلك فيها نسبة من الاستقلالية واحترام خصوصية الآخر، وهي علاقة مجردة أو خالية من التبعية والخضوع والفتن؛ بمعنى إذا فيه تقارب فكري وأهداف مشتركة تنشئ العلاقة بين المتعلمين؛ بينما إذا تعذر ذلك، هنا في هذه الحالة لا تقام علاقة بين زملاء الدراسة، وتبقى علاقة سطحية ويسودها الاحترام والسلام بين المتعلمين داخل الفصل؛

وفي دراسة (عاهد 2004 ) وصل مستوى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم إلى 82%.

وبصفة عامة تعتبر درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية عالية بوزن نسبي 68%، وترجع هذه النتيجة إلى تأصل صفة الاحترام المتبادل بين الصغير والكبير التي تنعكس إيجابياً على سلوك الطالب، الذي يجعله متميزاً بالاحترام ومتحلياً بآداب الحديث والصدق، وملتزماً باحترام وتطبيق القوانين واللوائح المدرسية ومحافظا على التعامل الحسن مع معلميه وزملائه.

**التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس؟**

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول(3).

**جدول(3):** نتائج اختبار فروق درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية حسب متغير الجنس

| المقياس والأبعاد | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار | مستوى الدلالة | اختبار ليفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علاقة الطالب بالمعلمين | ذكور | 66 | 3.396 | 0.718 | -0.370 | 0.712 | 0.624 |
| | إناث | 169 | 3.433 | 0.665 | | | |
| علاقة الطالب بزملائه | ذكور | 66 | 3.268 | 0.798 | -1.040 | 0.299 | 0.156 |
| | إناث | 169 | 3.376 | 0.680 | | | |
| علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الاداريين في المدرسة | ذكور | 66 | 3.503 | 0.933 | 0.482 | 0.630 | 0.235 |
| | إناث | 169 | 3.445 | 0.784 | | | |
| المقياس ككل | ذكور | 66 | 3.383 | 0.727 | -0.355 | 0.723 | 0.168 |
| | إناث | 169 | 3.416 | 0.621 | | | |

تبين النتائج أن جميع قيم الاختبار التائي لجميع الأبعاد والمقياس ككل غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية 5%، وهذا يشير إلى أنه ليس هناك فروقا ذات دالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية بين الذكور والإناث، وهذا يرجع إلى أن التخلق بالصفات الحسنة لا يختلف بين الذكور والإناث؛ لطبيعة عادات وتقاليد الأسرة في المجتمع الليبي، الذي يتميز بالحرص على تمسك أبنائه

بالأخلاق النبيلة وتمسكهم بتعاليم الدين الاسلامي، وسنة نبينا محمد-ﷺ- أيضاً التوعية الدينية والأخلاقية في المدارس وفي مواقع التواصل الاجتماعي مستمرة، والتي تنعكس عليهم في التعامل مع ظروف الحياة اليومية؛ وفي دراسة (عاهد2004) كانت الفروق لصالح الإناث.

**التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص؟.**

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول(4).

**جدول(4): نتائج اختبار فروق درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية حسب متغير التخصص**

| المقياس والأبعاد | التخصص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار | مستوى الدلالة | اختبار ليفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علاقة الطالب بالمعلمين | أدبي | 123 | 3.375 | 0.625 | -1.132 | 0.259 | 0.215 |
| | علمي | 112 | 3.475 | 0.732 | | | |
| علاقة الطالب بزملائه | أدبي | 123 | 3.309 | 0.709 | -0.822 | 0.412 | 0.918 |
| | علمي | 112 | 3.386 | 0.722 | | | |
| علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة | أدبي | 123 | 3.426 | 0.816 | -0.676 | 0.499 | 0.797 |
| | علمي | 112 | 3.499 | 0.840 | | | |
| المقياس ككل | أدبي | 123 | 3.367 | 0.643 | -0.984 | 0.326 | 0.737 |
| | علمي | 112 | 3.450 | 0.660 | | | |

تبين النتائج أن جميع قيم الاختبار التائي لجميع الأبعاد والمقياس ككل غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، وهذا يشير إلى أنه ليس هناك فروقا ذات دالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية حسب التخصص، ويرجع ذلك لتعايش الطلاب تحت نفس الظروف البيئية والاجتماعية، والتي تغرس فيهم الصفات الحسنة، ولا يختلف ذلك بين الطلاب سواء كان تخصصهم أدبياً أو علمياً. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(عاهد 2004) و(دراسة علي 2009)على هذا الأمر، أي أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص.

**السؤال الرابع: ما الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الاخلاقية؟**

من خلال استجابات أفراد عينة البحث، والتي تم تجميعها ومعالجتها إحصائياً عن طريق التكرارات والنسبة المئوية، وبعد حصر هذه الأساليب رتبت حسب أعلى نسبة، يمكن تلخيص أهم الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية، حسب أعلى نسبة وهي كالآتي:

1. أن يكون المعلم قدوة للطالب في الصفات الحسنة 90%.
2. تقديم النصح والإرشاد والتوجيه وحث للطلاب على تعاليم ديننا الإسلامي والتمسك بها 88%.
3. اتباع أسلوب الترغيب، والتذكير بمواقف الأنبياء وأخلاقهم الحسنة 87%.
4. اتباع أسلوب التثقيف والحوار المتبادل من خلال إعطاء الطلاب محاضرات جماعية عن القيم الأخلاقية 87.6%.
5. استخدام أسلوب العقاب والتوجيه المستمر، والنقد البناء عند حدوث تصرفات غير لائقة 85%.
6. استخدام أسلوب الشكر والثناء والمدح؛ لاحتواء الطالب وشكره وتقديره أمام الأسرة المدرسية ومكافأته 82%.
7. تشجيع العادات الحسنة بين الطلاب، وحثهم على أن يكونوا أسرة واحدة داخل المدرسة وخارجها ونبذ الأخلاق السيئة بينهم 82.3%.

**ملخص نتائج البحث:**

1) إن مستوى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن تجاوز درجة فوق المتوسط لكل الأبعاد بين طلاب المرحلة الثانوية ، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 1%.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

**التوصيات:**

- ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر ديننا الإسلامي، وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي كشفت عنها نتائج البحث أن الطلاب يمارسونها بنسب أقل.

- تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة ومعلمين؛ لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير في طلابها وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم.

- إعطاء محاضرات توعوية دينية أخلاقية قيمية باستمرار للطلاب.

- ربط الجامعات والمساجد والجهات ذات الاختصاص بالمدارس الثانوية؛ وذلك للحث على إعطاء المحاضرات والندوات التوعوية بشكل دوري ومستمر.

- تعزيز السلوكيات الأخلاقية وما شابه ذلك؛ وذلك بتكريم وتقدير واحترام وتشجيع أصحابها في محفل مدرسي يحضره الطلاب والمعلمين والمختصين.

- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلاب وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

**المقترحات:**

-إجراء بحوث مماثلة على مدن أخرى أو ليبيا بأكملها أو مع متغيرات أخرى؛ وذلك للتعرف على العوامل والأسباب التي تشجع الطالب على التمسك بالقيم والمثل الأخلاقية الفاضلة.

**مصادر ومراجع البحث:**

أحمد بن علي بن المثنى التميمي، أبو يعلى الموصلي. (1989). مسند أبي يعلى الموصلي. تح: حسن سليم أسد. (ط2). دار المأمون للتراث.

أيوب، حسن. (2007). السلوك الاجتماعي في الإسلام.( ط4). دار السلام، القاهرة، الاسكندرية، مصر.

جان، بول رزقبر.( 2001 ). تعريب العوًا، عادل. فلسفة القيم. عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان.

البقمي، مثيب بن محمد بن عبدالله. (2009). إسهام الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب (تصور مقترح) [رسالة ماجستير غير منشورة] . كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحاكم النيسابوري. ( 1411، 1990 ). المستدرك على الصحيحين. دار الكتب العلمية، بيروت. تح: مصطفى عبدالقادر عطا.

الزحيلي، وهبة. (2007). أخلاق المسلم علاقته بالنفس والكون. (ط2). دار الفكر. دمشق، سورية.

الزحيلي، وهبة.(2008). أخلاق المسلم علاقته بالمجتمع. (ط5). دار الفكر. دمشق، سورية.

سنن أبي داوود. ( د.ت). دار الكتاب العربي، بيروت.

سنن الترمذي. (د. ت). دار إحياء التراث العربي، بيروت، تح: أحمد شاكر وآخرون.

السيد، إبراهيم السيد أحمد. (2005). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، قسم العلوم الاجتماعية.

صحيح البخاري. ( 1987). دار ابن كثير، بيروت. (ط3). تح: مصطفى ديب.

صحيح مسلم.( د.ت). دار إحياء التراث العربي، بيروت، تح: محمد فؤاد عبدالباقي.

عبدالقادر، علا حافظ . (2013). تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات العصرية. مجلة كلية التربية، السويس، مج 6، ع 2.

العيسي، علي بن مسعود بن أحمد. (2009). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة [رسالة ماجستير غير منشورة] . كلية التربية، جامعة أم القرى، القنفذة، المملكة العربية السعودية.

القذافي، رمضان محمد. (1999). علم النفس في الإسلام. دار الكتب الوطنية. بنغازي، ليبيا.

محمد، شيخ أحمد محمد. (2013). القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة النبوية والمقاصد الشرعية. المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة.

مرتجى، عاهد محمود محمد. (2004). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة [ رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الهادي، محمد زين. (1995). علم نفس الدعوة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

# The Extent to Which Secondary School Students Practice Moral Values, from their Teachers' Point of View, in Zliten city

**Salma Anser Dihoum**

Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Alasmarya Islamic University, Libya

a.salmadehoom@gmail.com

**Abstract:**

The research aims to know the degree to which secondary school students, in Zliten city, practice moral values from their teachers' point of view. It also aims to identify the statistically significant differences attributed to the research variables (gender and specialization) and the methods used by teachers to motivate their students and encourage them to practice ethical values. The research sample is (235) male and female teachers and the descriptive approach was adopted to achieve the aim of the study. The results revealed that the level of Zliten Secondary School students' practice of moral values, from the teachers' point of view, exceeded the average for all dimensions and that there are no statistically significant differences in the degree to which secondary school students practice moral values due to the variables of gender and specialization. The study recommends the necessity of paying attention to the moral values derived from the sources of Islam by developing these values for Secondary School students, especially those that revealed by the results of the

present study that students practice them at lower rates. It is also recommended that the role of the school's elements: curricula, management, activities and staff, should be activated so that the mission of the school becomes more capable of influencing the students and instilling moral values in them.

Key words: Moral values; Secondary School Students, Zliten

**ملحق رقم (1) استبيان البحث في صورته النهائية:**

السادة المحترمون : معلمو مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن

بعد التحية :

تقوم الباحثة : الأستاذة : سالمة انصير ديهوم ، بإجراء بحث بعنوان : مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن ، وتأمل تعبئة هذا الاستبيان بموضوعية ، واختيار ما يمثل حالتكم ، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة ، وستعامل إجابتكم بسرية تامة ، وستستخدم لغايات البحث العلمي فقط ، ولا داعي إلى ذكر الاسم .

**معلومات عامة :** *الجنس : ( أ ) – ذكر ( ) - ( ب ) – أنثى ( )

*التخصص : ( أ ) – أدبي ( ) ( ب ) - ( علمي ) ( )

| ت | الفقرات | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | نادرة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بعد : علاقة الطالب بالمعلمين | | | | | |
| 1 | يلتزم الصدق في حديثه مع معلميه | | | | | |
| 2 | يعتذر لمعلميه إذا أساء إليهم | | | | | |
| 3 | يشكر المعلمين على جهودهم | | | | | |
| 4 | يظهر الابتسامة عند لقاء معلمه | | | | | |
| 5 | يرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات | | | | | |
| 6 | يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين | | | | | |
| 7 | يفي بالعهد الذي يعطيه للمعلم | | | | | |
| 8 | يذكر محاسن المعلمين أثناء غيابهم | | | | | |
| 9 | يقيم معلميه بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف | | | | | |
| 10 | يتقبل النقد من معلميه بصدر رحب | | | | | |
| 11 | يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية | | | | | |
| 12 | يراعي الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل | | | | | |
| 13 | يراعي أدب الحديث مع معلمه | | | | | |
| 14 | يصغى إلى معلمه أثناء الحصة ولا يشوش على حديثه | | | | | |
| 15 | يتسامح مع معلمه إذا أساء إليه بقصد أو بدون قصد | | | | | |
| 16 | يطيع معلميه ويستجيب لنصائحهم وإرشاداتهم | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 17 | يشارك معلميه في أفراحهم وفي أحزانهم | | | | | |
| 18 | يتواضع في تعامله مع معلميه لا يتعالى عليهم | | | | | |
| بعد : علاقة الطالب بزملائه | | | | | | |
| 1 | يؤثر زملاءه في كثير من المواقف | | | | | |
| 2 | يتجنب السخرية من زملائه | | | | | |
| 3 | يعفو عن زميله إذا ما أخطأ في حقه | | | | | |
| 4 | يحافظ على ممتلكات زميله كأنها له | | | | | |
| 5 | يساعد زميله المعاق ويقدم العون له | | | | | |
| 6 | يحترم مشاعر زملائه حتى لو اختلفوا معه في الرأي | | | | | |
| 7 | يصدر الحكم على زملائه بتأني ورويَّة بعيداً عن الأهواء | | | | | |
| 8 | يتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن | | | | | |
| 9 | يتجنب التدخل في شؤون زملائه الخاصة | | | | | |
| 10 | يحرص على مصاحبة الزملاء الأخيار | | | | | |
| 11 | يقف بجانب زملائه المستضعفين عند الحاجة | | | | | |
| 12 | يساعد المحتاجين من الزملاء | | | | | |
| 13 | يتواضع في معاملة زملائه ولا يتعالى عليهم | | | | | |
| 14 | يتجنب الهمز واللمز في حق زملائه | | | | | |
| 15 | يسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائه | | | | | |
| 16 | يتجنب حسد زملائه ويحب لهم الخير | | | | | |
| 17 | يحفظ أسرار زملائه ولا يفشيها | | | | | |
| 18 | يُقدِّم نصيحة لزملائه إذا ما أشعر بالحاجة لذلك | | | | | |
| 19 | يستخدم ألفاظ مهذبة في مخاطبة زملائه | | | | | |
| بعد : علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة | | | | | | |
| 1 | يلتزم الصدق في حديثه مع مدير المدرسة | | | | | |
| 2 | يتقبل النقد من مدير المدرسة بصدر رحب | | | | | |
| 3 | يطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المدرسة | | | | | |
| 4 | يراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة | | | | | |
| 5 | يتعاون مع إدارة المدرسة في النشاطات التي تقوم بها الإدارة المدرسية | | | | | |
| 6 | يحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها | | | | | |
| 7 | يحرص على نظافة مدرسته | | | | | |
| 8 | يتجنب الغش في الامتحانات | | | | | |
| 9 | يحترم القوانين ويتقيد باللوائح | | | | | |
| 10 | يتجنب تجريح الإداريين في المدرسة | | | | | |
| 11 | يحترم الإداريين في المدرسة ويقدر جهودهم | | | | | |
| 12 | يتواضع في تعامله مع الإداريين في المدرسة | | | | | |
| 13 | يتجنب الهمز واللمز في حق الإداريين | | | | | |
| 14 | يراعي أدب الحديث مع الإداريين | | | | | |
| 15 | يعتذر للإداريين إذا أساء إليهم | | | | | |
| 16 | يتجنب الألفاظ النابية في حق الإداريين في المدرسة | | | | | |

أخي المعلم – أختي المعلمة :

* مـــــــــا الأساليب التي تستخدمها لحث المتعلمين وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية ؟

.....

.....

.....

شـــــــــــاكرين لكم حسن تعاونكم ؛؛؛ الباحثة